أنفسهم، ليصرف ريعها لمصلحة جماهير المسلمين في البلاد.

«○ الغاء ضريبة الاملاك الباهظة التي يعاني منها جميع المواطنين العرب في البلاد» (المصدر نفسه).

وفي السياق ذاته، وافقت لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب في اجتماعها بتاريخ ١٦/٣/١٩٨٩، في شفاعمرو، بالاجماع، على توصية لجنة الدفاع عن الاراضي العربية، باعلان الاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل، في ٣٠/٣/١٩٨٩. وأجمع الحاضرون على ما أكدته لجنة الدفاع عن الاراضي بخصوص الدوافع الملحّة للاضراب، وفي مقدمها التضامن مع الانتفاضة ضد جرائم الاحتلال، وفي سبيل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل، والمطالبة بالمساواة التامّة للجماهير العربية في اسرائيل، واحتجاجاً على هدم البيوت ومصادرة الاراضي، وغيرها. وقرروا مطالبة حكام اسرائيل بايقاف سياستهم العدوانية والعنصرية، وبايقاف مقاومتهم لـ م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وقد افتتح الاجتماع وترأسه رئيس اللجنة ابراهيم نمر حسين، عارضاً اقتراح لجنة الدفاع عن الاراضي، ودعا كلاً من رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة، وعضو سكرتاريتها، فضل نعامنة، الى الكلام، فقاما بشرح دوافع القرار؛ ثم تحدث اعضاء اللجنة على النحو التالي:

رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست، توفيق زياد، قال: «ان الانشغال في معركتي الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية ترك فراغاً معيّناً. فخلال الاشهر الماضية لم يكن هناك عمل تضامني جدّي مع الانتفاضة وضد المجزرة... لذا، فمن الضروري ان يكون يوم الارض، اولاً وقبل كل شيء، مثل قضايانا اليومية، أيضاً، موجهاً ضد المجزرة الاحتلالية» (المصدر نفسه، ١٧/٣/١٩٨٩). ثمّ أعرب عضو الكنيست عبدالوهاب دراوشة عن موافقته على توصية لجنة الدفاع عن الاراضي، داعياً الى توسيع اطار اللجنة التمثيلي، والى تجديد حملة الاغاثة، وذلك بسبب وجود نقص خطير في المواد الغذائية في قلقيلية وغيرها. كذلك فعل رئيس الحركة الاسلامية، الشيخ عبدالله درويش، فدعا الى ان يكون الاضراب سلمياً. ومن ثم تحدث رئيس القائمة التقدمية للسلام، محمد ميعاري، فقال: «هناك قضيتان يجب التركيز عليهما: اولاً، الانتماء الفلسطيني لجماهيرنا العربية... ثانياً، حصل ارتخاء في موقف جماهيرنا من الانتفاضة؛ ويوم الارض يجب ان يكون مشرقاً وفعّالاً» (المصدر نفسه).

وعلى اثر قرار لجنة المتابعة باقامة أربعة مهرجانات في دير حنا وكفركنا، في الجليل، وفي الطيرة، وفي المثلث، وراهط، في النقب، واعلان الاضراب العام، أعلن الوزير الاسرائيلي المكلّف بمعالجة شؤون المواطنين العرب، ايهود اولمرت، ان هذا الاضراب لا حاجة اليه، داعياً الى الغاء القرار، زاعماً ان قرار الاضراب ليس موجهاً ضد سياسة الحكومة بل جاء تعبيراً عن الصراعات الداخلية في الوسط العربي. وقال اولمرت ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يريد ان يبرهن على انه القوة المهيمنة التي تقود الشارع في الوسط العربي، وان من شأن هذا الاضراب توتير العلاقات اليهودية ـ العربية.

وفي السياق ذاته، دعا الرئيس الاسرائيلي، حاييم هرتسوغ، المواطنين العرب في اسرائيل الى التحلّي بما اسماه «الجرأة الجماهيرية» خلال الاضراب العام والمسيرات الاحتجاجية والانسانية في «يوم الارض». وكعادته منذ سنوات عشية كل اضراب احتجاجي، حذّر الجماهير العربية من الانجرار وراء الاوساط المتطرفة، وطالب المواطنين بالاعتدال في هذا اليوم (المصدر نفسه، ٢٣/٣/١٩٨٩).

وفي اطار الانشطة والاستعدادات للقيام بالمسيرات وعقد الاجتماعات الاحتجاجية، قال رئيس اللجنة القطرية للمجالس المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين: «لقد دعونا المواطنين العرب الى المشاركة في الاضراب العام الذي يجرى اليوم، لكن طلبنا منهم المحافظة عى القانون والنظام... وأصدرنا توجيهات الى منظمي المسيرات والاحتفالات تقضي بعدم السماح برفع اعلام م.ت.ف. أو شعارات قومية. كما أقرّت اللجنة الشعارات التي سوف ترفع خلال التظاهرات وهي: تأييد الانتفاضة؛ تأييد مسار السلام عبر عقد مؤتمر دولي؛ اجراء مفاوضات بين اسرائيل وم.ت.ف.؛ ايقاف عمليات هدم البيوت ومصادرة الاراضي؛ الاعتراف بحق الشعب